# صدى اعمال المجمع

يحق لعابر طريق لم يصرف في دمشق سوى يوم واحد ثلثه في فراشه وثلثاه الآخران متجولاً في انحاء المدينة ان يقول كلمة في ما رأى

لم ار في دمشق شيئاً جديداً يختلف عما كانت عليه عن سنوات خمس ولكنني رأيت فيها حركة علمية تدب دبيباً في ارجائها وتحرك نفوس شبانها . اتصل بي انه انشيء متحف في دمشق فأحببت ان ارى ما فيه ، دخلت البناية القديمة التي تدل على عظمة منشئها فرأيتها ملأى بالشبان والكهول سألت عن السبب فقيل لي هو الجمعة فقلت وما معنى ذلك قيل هو موعد المحاضرة . لان المجمع العلمي يعنى بالقاء محاضرات على شبيبة دمشق فدخلت الردهة مع من دخل وانتظرت ريثما يتسنم الخطيب المنبر واذا به الدكتور مرشد خاطر الذي لم تسبق لي معرفته فتكلم بفصاحة وابداع عن موضوع عالجه وهو هواء المدن فبين العوامل التي تؤثر في الهواء فتفسده او تصلحه وكان كلما اسهب في وصف عامل من العوامل وبين شدة تأثيره في هوائها يعود الى دمشق فيظهر ما لذلك العامل من التأثير في هوائها ولست اريد بهذه الكلمة الموجزة ان اجيء على خلاصة المحاضرة ولكنني باعتبار كوني غريباً عن دمشق وبما انني لم ادع قطراً من الاقطار العربية الا زرته مرات يحق لي ان اقول كلمتين :

الكلمة الاولى : اوجهها الى المجمع العلمي الذي يذكي في شبيبة بلاده جذوة العلم ويلقنهم المباديء العلمية والاخلاقية والتاريخية وآداب اللغة العربية الشريفة دون ان يشعروا اي بالمحاضرات الجليلة الفائدة التي تلقى عليهم وهو عمل ان لم يأتِ المجمع العلمي بسواه مع ان اعماله كثيرة كما عرضت يستحق الثناء الجميل والكلمة الثانية اوجهها الى الخطيب الذي افادني بساعة ما لم اكن لأتمكن من اقتباسه بايام — الى ذلك الخطيب الذي كان يحملني بتنسيق محاضرته وتعمقه في موضوعه وحسن القائه وفصاحة نطقه وانتقاء عباراته على استيعاب الموضوع الذي يعالجه دون حاجة الى التفكير الطويل وهي صفة يترتب على الخطباء مراعاتها متى عالجوا موضوعاً دقيقاً كالذي عالجه حضرة الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واني اقترح على المجمع العلمي الكريم ان ينشر محاضراته ليستفيد منها من كان بعيداً عن دمشق وادعو الشعب العربي الى الاقتداء بالدمشقيين والنسج على منوالهم

غريب